

زاد المسير في علم التفسير

أنزلناه يعني القرآن وما بعد هذا ظاهر إلى قوله تعالى إن إله يفصل بينهم أي يقضي يوم القيمة بينهم بدخول المؤمنين الجنة والآخرين النار إن إله عل كل شيء من أعمالهم شهيد . ألم تر أن إله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهـن إله فـما له من مـكرم إن إله يفعل ما يشاء .

قوله تعالى ألم تر أن إله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب أي ألم تعلم وقد بينما في سورة النحل 49 معنى السجود في حق من يعقل ومن لا يعقل .

قوله تعالى وكثير من الناس يعني الموحدين ا لـذـين يـسـجـدـون . وفي قوله تعالى وكثير حق عليه العذاب قولـان . أحدهما أنـهـمـ الـكـفـارـ وـهـمـ يـسـجـدـوـنـ وـسـجـودـهـمـ سـجـودـ ظـلـهـمـ قـالـهـ مـقـاتـلـ . والثاني أنـهـمـ لـاـ يـسـجـدـوـنـ وـالـمـعـنـىـ وـكـثـيرـ منـ النـاسـ أـبـيـ السـجـودـ فـحـقـ عـلـيـهـ العـذـابـ لـتـرـكـهـ السـجـودـ هـذـاـ قـوـلـ الفـرـاءـ .

قوله تعالى ومن يهـنـ إلهـ أيـ منـ يـشـقـهـ إـلهـ فـماـ لـهـ مـسـعـدـ إـنـ إـلهـ يـفـعـلـ ماـ يـشـاءـ فـيـ خـلـقـهـ مـنـ الـكـرـامـةـ وـالـإـهـاـنـةـ